أُرِيدُ أنْ أصُوم



قصص قصيرة تُعلّم الأطفال أحكام الصّوم

إرادتي قويّة وأعمالي رضيّة

كتابة: فاطمة آل يوسف

رسوم: بتول عباس

الفئة العُمريّة: سنّ التكليف

(مقتبسة من قصة الكاتبة سبيدة خليلي)



١
نيّة الصوم
أمّي! لماذا تطبخِين في هذا الوقت المتأخِّر؟
إنّنِي أُعدّ السحوريا بُنَيّ؛ لأن الليلة هي أول ليالي شهر رمضان المبارك، سننوي الصيام ٣٠ يوماً منذ هذه الليلة
سأستيقِظ عند السحور لأننَي يجب أن أصوم فقد أصبح عمري ٩ سنوات!.
أنا أيضاً يجب أن أصوم لأنني أكبرُ منكِ سنّاً، إن عمري ١١ سنة!.
إذن لن أصوم ولن أستيقظ للسحور!
حبيبي رضا: لا يجب عليك الصوم لأن الأولاد يكلّفون بالصوم عند بلوغهم ١٥ سنة.
أممم...يمكنكَ أن تتدرّب على الصيام، بأن تتسحّر ثم تصوم نصف يوم، فتتغدّى ثم تُمسِك عن الطعام و الشراب حتى الغروب
لا يا أمّي... أريدُ أن أصوم اليوم كلّه

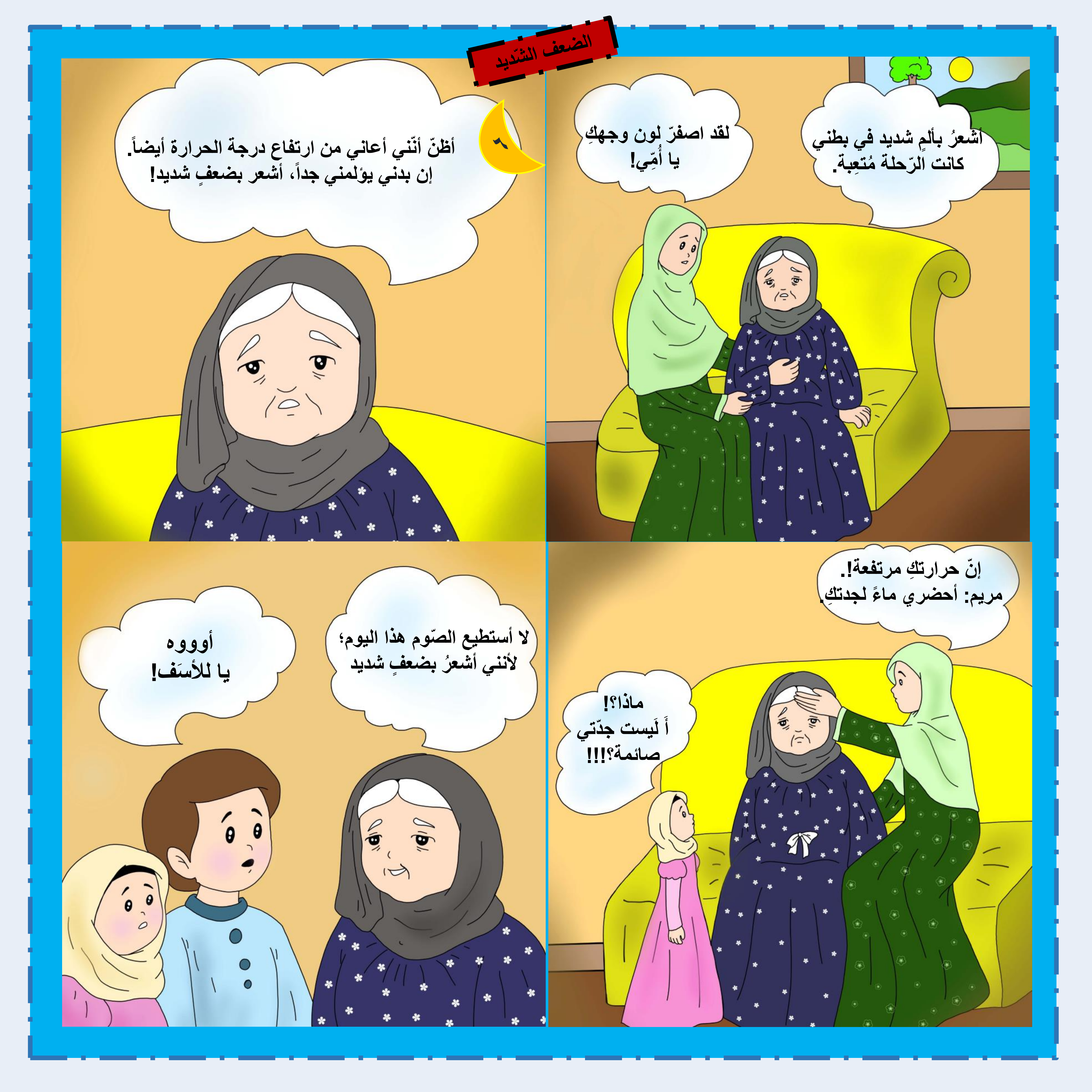

تحمُّل الجوع
انهضوا يا أطفالي واغسلوا
أسنانكم و أمسِكوا عن الأكل و الشرب.
لقد اقترب وقت الأذان.
بقِيَ على أذان الصبح
خمس دقائق فقط
إمساك... إمساك
بُنَي رضا: لقد حان
وقت الغداء
أ لستَ جائعاً؟!
نعم أنا جائع!
لكن لن آكل، سأصوم
حتى الغروب لأفطر
معكم.
بُنَي رضا:
كلما شعرتَ بالجوع فتذكّر
الفقراء والمحتاجين و اعزم
على مساعدتهم، و اشكر الله
على نِعَمِه علينا.

 الغبار
٣
لماذا تنامين كثيراً؟ سوف يبطل صومك. هيا نلعب في الحديقة...
إنَّ النَوم يُبطِل الوضوء و لا يُبطِل الصّوم. حسناً هيّا نلعب.
أبي: لماذا تغطّي فمّك و أنفك؟
كي لا يبطُلَ صَوْمي. أنتِ أيضاً يا ابنتي ابتعدي عن هنا كي لا يدخلَ الغبارُ إلى فَمِك فيبطل صومُك!
سوف أُبطِل صومَكِ الآن!!!.
صومُك هو الذي سيبطل. أمّا أنا فقد أغلقتُ فَمِي و أنفِي.
توقَّفا يا طِفلَايْ. يجب على الصائم أن لا يؤذي أحداً و إلا نقُص ثواب صومه.



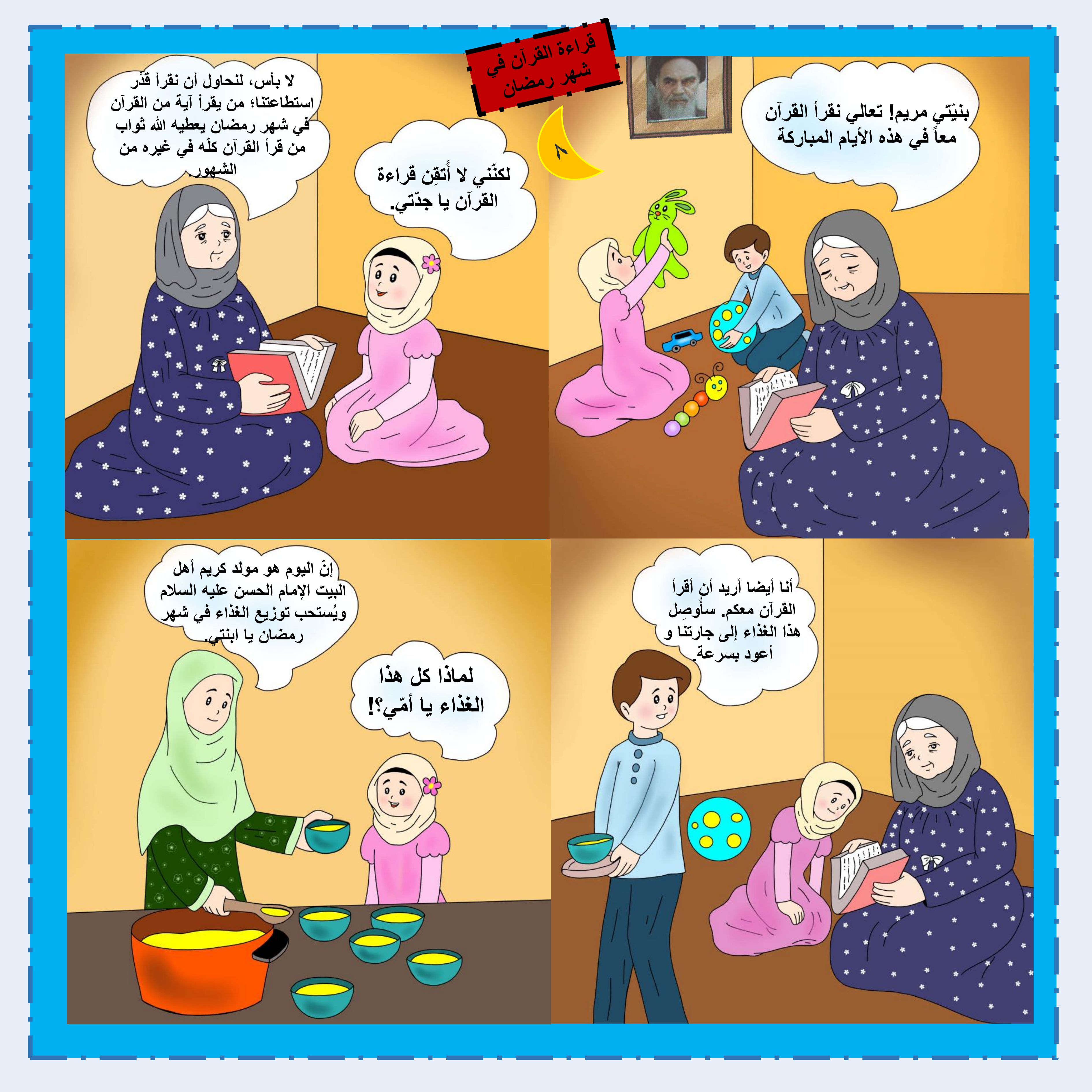
٤
الأكل في نهار شهر رمضان لغير المكلّف بالصوم
ماذا تفعلين؟!
أنظر إلى لساني، لقد أصبح أبيضاً من شدَّة الجوع والعطش. وبقِيَت عدّة ساعات على الغروب
ماذا تأكُل؟! لماذا تُخفيه عنّي؟ دعنِي أرى. آآآآه كم أنا جائعة!
لا أُخفي شيئاً ابتعدِي عنّي
ماذا حدث يا أبنائي! لمَ الصّراخ؟ رضا يا عزيزي: أ لَم أُخبرك بأن لا تأكل أمام أختك لأنها صائمة، وهذا يؤذيها؟!
نعم صحيح لكنّني ظننتُ أنّ مريم لن تنتبه لي
تقبّل الله صيامكِ يا مريم كُلِي بهدوء كي لا يؤلمكِ بطنك!
أختي العزيزة: خبّأت لكِ من كل أنواع الحلويّات التي أكلتها، سأعطيكِ إيّاها بعد الإفطار


٥
الكذِب على الله و المعصومين عليهم السلام
إنّ وجودكِ معنا في شهر رمضان هو أجمل هدية لنا يا أمي الحبيبة.
شكرا لكِ يا جدّتي على الهدايا. هل ستبقينَ معنا طويلاً؟!
لقد نويتُ أن أبقى عشرة أيّام كي أتمكّن من الصيام.
جدّتي: لقد صمتُ بالأمس، و أنا صائمٌ اليوم أيضاً
هذا رائع يا بُنَيّ. بالرغم من أنك غير مكلّف بالصّوم، إلا أنّك تشارك في هذه العبادة العظيمة. أنا فخورة بك جداً.
لكنني سمعتُ من أحد زملائي في المدرسة يقول أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال أنّ الأولاد في سنّ ١١ يمكنهم الصوم أفضل من البنات في سنّ ٩.
أمممم... هذه الرواية غير صحيحة يا بُنَي! يجب أن تتأكد من الروايات قبل أن تنقلها يا ولدي؛ لأنّ الكذب على الله ورسوله والمعصومين يُبطل الصوم.



الضعف الشّديد
٦
أشعرُ بألمٍ شديد في بطني
كانت الرّحلة مُتعِبة.
لقد اصفرّ لون وجهكِ
يا أُمّي!
أظنّ أنّني أعاني من ارتفاع درجة الحرارة أيضاً.
إن بدني يؤلمني جداً، أشعر بضعفٍ شديد!
إنّ حرارتكِ مرتفعة!.
مريم: أحضري ماءً لجدتكِ.
ماذا؟!
أَ لَيست جدّتي
صائمة؟!!!
لا أستطيع الصّوم هذا اليوم؛
لأنني أشعرُ بضعفٍ شديد
أوووه
يا للأسَف!


الأكل أو الشرب نسياناً في شهر رمضان
٧
لقد اشتريْتُ الكعكَ الّذِي تحبُّه جدّتُكِ يا مريم. خُذي يا ابنتي، ضعيه في صَحْن كي نأكله ب عد الإفطار
ماذا فعلتي يامريم؟! لقد أكلْتي و أنتِ صائمة! لقد بطل صومُكِ.
أووه يا إلهي! لقد نسيتُ أنّني صائمة
أمّي لقد أكلت مريم وهي ناسية أنها صائمة. لقد بطُل صومها.
لا تزعلي يا ابنتي فلن يبطل صومُكِ لأنّكِ لم تتعمّدي الأكل. ستُكمِلين صومكِ وهو صحيح.


قراءة القرآن في
شهر رمضان
٨
بنيّتي مريم! تعالي نقرأ القرآن معاً في هذه الأيام المباركة
لكنّني لا أُتقِن قراءة القرآن يا جدّتي.
لا بأس، لنحاول أن نقرأ قدْر استطاعتنا؛ من يقرأ آية من القرآن في شهر رمضان يعطيه الله ثواب من قرأ القرآن كلّه في غيره من الشهور.
أنا أيضا أريد أن أقرأ القرآن معكم. سأُوصِل هذا الغذاء إلى جارتنا و أعود بسرعة.
لماذا كل هذا الغذاء يا أمّي؟!
إنّ اليوم هو مولد كريم أهل البيت الإمام الحسن عليه السلام ويُستحب توزيع الغذاء في شهر رمضان يا ابنتي.


فرح ملائكة الجنّة في مولد الإمام الحسن عليه السلام
٩
ما بكِ يا مريم؟!
أهلاً يا جدّتي! إنني متعبة جداً. لقد أوصلتُ طعام الإفطار للكثير من الجيران.
أنا أيضاً مُتعَب جداً.
عملٌ رائع!. هل تعلمون يا أبنائي أنّ في مثْلِ هذا اليوم وُلد أوّل حفيد لرسول الله صلى الله عليه و آله؟!
إنّ ملائكة الجنّة مسرورة بهذا المولود أيضاً يا أحفادي. و هي تنثر الخير والبركة على كل من يفرح لفرح رسول الله وابنته فاطمة عليهما السلام، وعلى كل من يُدخل السرور على الآخرين في هذا اليوم.
مريم: أخي العزيز إن اليوم هو مولد الإمام الحسن عليه السلام. الحمد لله الذي جعلنا نشارك في إدخال السرور على الجيران في هذا اليوم.
رضا: كما قدّم لنا الجيران الكثير من الحلويات، تبركاً بقرقيعان.



١٠
ليالي القَدْر
يا لَيْتَني أصوم ليالي القدْر لكن بدني ضعيف جدا فأنا حامل.
إذا كان في الصيام ضررٌ عليكِ أو على الجنين فلا يجوز لك الصيام. لكن بإمكانكِ أن تقومي بأعمال ليالي القدْر قدر استطاعتكِ.
ماهي ليالي القَدْر يا أمّي؟
إنها الليالي: ١٩، ٢١، ٢٣ من شهر رمضان. تسمى بليالي القدر لأنّ الله يقدّر فيها أرزاق العباد لسنة كاملة
ما الّذي يميّز هذه الليالي عن غيرها؟
في إحدى هذه الليالي الثلاث نزل القرآن الكريم على قلب الرسول صلى الله عليه وآله. لذلك نحن نُكثِرُ فيها من قراءةِ القرآن والدُّعاء.
لقد ضُرِب الإمام علي عليه السلام بالسّيف في ليلة ١٩، و استُشهد في ليلة ٢١. إنّ ليلة ٢٣ هي الليلة الثالثة من استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام.



١١
عيد الفِطر
اليوم هو آخر أيّام شهر رمضان المبارك.
هل أخرجتَ زكاة الفِطرة يا بُنَيّ؟
نعم لقد وضعتُ بعض المال بعدد أفراد الأسرة في ظرف وسأُعطيه غدا إلى شيخ المسجد.
لماذا تعطي المال لشيخ المسجد يا أبي؟
إنّ هذا المال هو زكاة صومنا يا بُني، وهو يوزّع على الفقراء. غدا صباحاً سوف نذهب لصلاة العيد ونُخرِج الزكاة.
لماذا نصلي صلاة العيد؟ و هل يجب الذهاب للمسجد؟
إنّ صلاة العيد مستحبة، ليست واجبة على الجميع لكنها مهمة جداً لأننا في الصلاة نشكر الله الذي وفقنا لصيام شهر رمضان وقِيامه.

الصوم في كلام أهل البيت عليهم السلام

عن رسول الله صلى الله عليه و آله : «إنَّ للجنّةِ باباً يُدعى الريّان لايدخل منه إلا الصّائمون»

وعنه صلى الله عليه وآله: «مَن منَعَه الصّوم من طعامٍ يشتهِيه كان حقًّا على الله أنْ يُطعِمَهُ مِن طعام الجنَّة و يسقِيهِ من شرَابِها»

عن فاطمة الزهراء عليها السلام: «ما يصنعُ الصّائِمُ بصِيامِه إذ لم يصُنْ لسانَه وسمْعَه وبَصَرَه وجوَارِحَه »

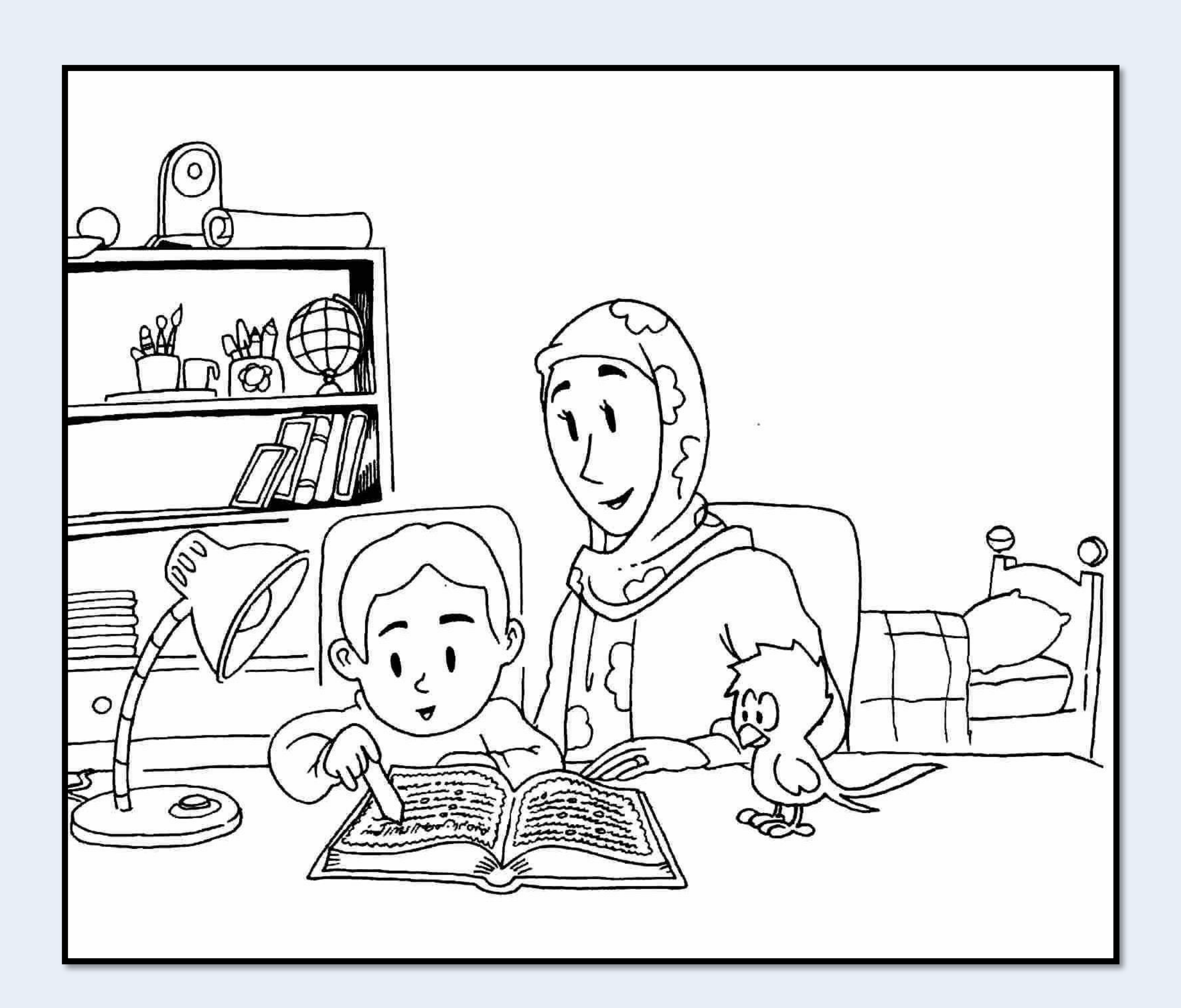
عن الإمام الصادق عليه السلام: « من فطَّر صائماً فلهُ مِثْل أجْره »

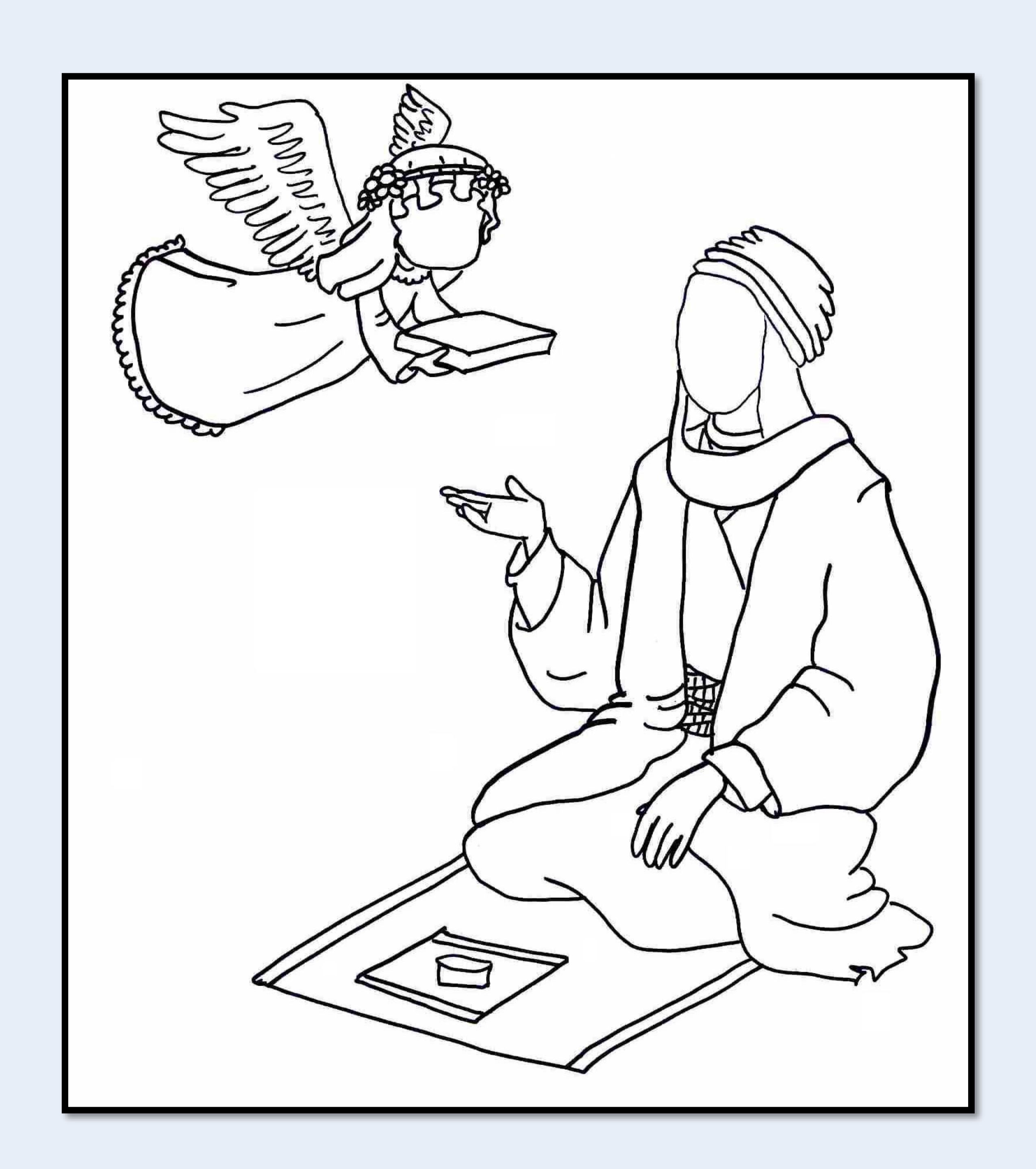


اكتشِف:

على ماذا تدل الصُّوَر التاليـة؟!

ثم قُم بتلوينـها...











اسم الكتاب: أُريدُ أن أصوم

إعداد: رابطة الذخائر الإسلامية

الطبعة الأولى / ١٤٤٣هـ

سعر النسخة: ١٠ ريال